

ندوة تؤكد دور الرواية في صون الذاكرة والتراث

وكالة أنباء الإمارات ١٦ سبتمبر ٢٠٢٦

أبوظبي في ١٦ سبتمبر / وام / شارك الدكتور عبدالعزيز المسلم رئيس معهد الشارقة للتراث و الروائي والباحث والفائز بجائزة «سرد الذهب» لعام ٢٠٢٣ في الندوة الحوارية «رواية ومؤرخون وحماة التراث: رحلة في الذاكرة الإماراتية» التي قدمها مركز أبوظبي للغة العربية ضمن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للتراث الى جانب الشاعر والباحث علي الكندي المرر الفائز بجائزة «سرد الذهب» لفئة الرواية لعام ٢٠٢٥ ومحمد سعيد الرميثي الخبير التراثي والباحث.

وسلّط الضوء على الموروث الشفاهي ودور الرواية والباحثين والمؤسسات في صونه وحفظ الذاكرة الإماراتية وأكد المتحدثون أن الرواية يمثلون ركناً أساسياً في حفظ الذاكرة الشعبية ونقل تفاصيل الحياة والتجارب والمعارف التي تناقلتها الأجيال مشددين على أهمية جمع الموروث الشفاهي وصونه بوصفه مصدراً حياً يوثق جوانب من تاريخ المجتمع وهويته الثقافية وأشاروا إلى أهمية الاستفادة من ذاكرة الرواية وما تحتزنها من حكايات وأشعار ومرويات ومعارف مع التحقق من المادة ومقارنتها بما يعزز دقتها وموثوقيتها.

واستعرض المسلم تجربته في جائزة «سرد الذهب» متوقفاً عند تنوع فئاتها ودقتها ولا سيما ما يرتبط بساردتي الحكايات والسرد في الموروث الشعبي موضحاً أن الشمولية تتيح الإحاطة بمختلف أشكال الموروث وحفظها من دون أن تتعارض مع التخصص في الموضوعات التي تحتاج إلى بحث أكثر عمقاً.

وحول دور العمل المؤسسي في تنظيم الموروث الشفاهي أوضح المسلم أن عملية الجمع تسير في مسارين أولهما جهود الجامع والباحث الحر في تتبع الموروث بمختلف أشكاله والثاني المشروعات التي تتبناها المؤسسات وفق موضوعات وألويات محددة لافتاً إلى أن بعض عناصر الموروث سريعة الاندثار وأن ذاكرة الرواية قد تتراجع مع مرور الزمن وتغيّر إيقاع الحياة.

وتطرق إلى تجربته الشخصية في الرواية والبحث في الموروث الشفاهي والشعر والقصيد مشيراً إلى أن البيئة والذكريات وما يستقيه الباحث من معلومات لدى الأشخاص والرواية تشكل رصيداً مهماً ويمكن لكل معلومة أن تفتح أمامه مساراً جديداً للبحث.

و وجه المسلم رسالة إلى الباحثين الذين يجمعون المواد والمعلومات ولا يبادرون إلى نشرها مشيراً إلى أن التخوف من حساسية بعض الموضوعات أو تأثيرها في الآخرين قد يحول أحياناً دون إتاحة مادة مهمة في حين أسهمت البحوث المنشورة بما تناولته من إيجابيات وسلبيات في بناء مرتكز معرفي وذخيرة مهمة حول تراث الإمارات وجغرافيتها مؤكداً أن نشر مزيد من جهود الباحثين كان سيضيف الكثير إلى هذا الرصيد.

وشدد على أهمية التحقق من الروايات ومقارنتها وعدم التعامل مع كل ما يُروى باعتباره حقيقة مطلقة إذ قد تتباين روايات الرواية أو تطرأ عليها زيادات ما يتطلب من الباحث الموازنة في السرد والابتعاد عن المزايدات حفاظاً على دقة المادة وصدقيتها وقيمتها للأجيال المقبلة.

بتل

المصدر الأصلي: <https://www.wam.ae/ar/article/3cmrdnsk-%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%A9-%D8%AA%D8%A4%D9%83%D8%AF-%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A7%D8%A9-%D8%B5%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D9%83%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB>

تاريخ حفظ النسخة: 2026-10-03 — حُفِظَتْ لأغراض الأرشفة والتوثيق.